﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة *التربوية*
***

نظام التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان
(دراسة حالة)

إعداد
أ.د/ عبد العزيز أحمد محمد داود
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية– جامعة كفر الشيخ

المجلة التربوية ـ العدد الخمسون ـ أكتوبر ٢٠١٧م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المحتويات

م	الاسم	الموضوع	الصفحة
١.	أ.د/ عبد العزيز أحمد محمد داود	نظام التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان (دراسة حالة)	١ ــ ١٥
٢.	د. محمد المهدي عمر محمد	واقع الخدمات المساندة المقدمة لتلاميذ المدارس الحكومية ذوي الإعاقة الذهنية بمدينة الخرطوم كما يدركها أولياء أمورهم في ضوء الاتجاهات الحديثة	١٧- ٥٨
٣.	د. حسنية حسين عبد الرحمن	التعليم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم قبل الجامعي في كل من استراليا، نيوزيلندا والمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منها في مصر	٥٩- ١١٥
٤.	د/ إيمان محمد أحمد رشوان	فاعلية وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلى باستخدام القصص المصورة لتنمية الوعي بالأخطار المنزلية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم	١١٧-١٥٠
٥.	د.ثريا عبدالله محمد جندابي د.سميرة بدوى حسن البدرى	أثر برنامج تدريبى حاسوبي قائم على مفاهيم التربية الوجدانية في مهارات إدارة جودة بيئة العمل لدى المشرفات في دور الأيتام بمدينة الطائف	١٥١-١٧٢
٦.	د. سعيد على هديه د. عاصم أحمد حسين	أساليب إدارة الصراع التنظيمي لدى القيادات الأكاديمية (الواقع والمأمول)	١٧٣-٢١٦
٧.	أ/ إيهاب على موسى فتيحه	" واقع تنفيذ مناهج العلوم المطورة للصفوف الرابع و الخامس والسادس لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن"	٢١٧-٢٣٦
٨.	***Dr. Doaa Mohammad Hamdan Ahmed***	***Les interférences lexicales dans les écrits des étudiants de la faculté de l'éducation en français langue étrangère (FLE)***	1-27
٩.	***Dr. Shery Eid Mohammed Abdul Aal***	***The impact of a task-based program on written communicative skills among EFL experimental language secondary school students***	29-57

مقدمة :

يلعب التعليم دورًا رئيسيا في إعداد رأس المال البشري- الذي أصبح يفوق بأهميته رأس المال المادي- لأنه ينمي قدرات الأفراد ويسلحهم بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة، ويفسح المجال للكشف عن قدراتهم المبدعة، ويساعد على حسن استثمارها، ويحسن مستوى إنتاجيتهم.

ويعد مجال دراسة النظم التعليمية والقضايا المتعلقة به من المجالات المهمة في البحث التربوي، والتي تشغل بال كثير من الباحثين في الوقت الراهن، خاصة مع التطور الذي تشهده المجتمعات؛ إذ أن العالم اليوم- وعالمنا العربي ولاشك جزء منه- يشهد تحولات أساسية وعميقة، ولهذا أصبح تطوير نظام التعليم في كثير من الدول أولوية وطنية، وأصبح تقدم الدول يقاس بمستوى تعليم أبنائها.

ولقد تضاعفت أهمية دراسة النظم التعليمية في عصرنا الحاضر: عصر المعرفة والثورة العلمية والتكنولوجيا؛ في عصر الانفتاح العالمي بواسطة شبكات المعلومات والاتصالات العالمية الحديثة التي تعدت الحدود والعوائق، مما سهل انتقال المفاهيم والثقافات والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأصبح العالم قرية صغيرة ولم يعد بإمكان أي بلد أن يعتبر نفسه بمعزل عن تأثير الأحداث والتطورات الدولية.

ويحتل التعليم الثانوي (التعليم ما بعد الأساسي) موقعًا هامًا في السلم التعليمي، ويعتبر العمود الفقري في العملية التعليمية، ومرحلة مؤثرة في حياة الفرد والمجتمع، لأنها تعني بشريحة هامة من المتعلمين، وتمثل مرحلة هامة للمجتمع وخططه التنموية المستقبلية واحتياجاته من العمالة القادرة على التوافق مع المستجدات التكنولوجية والعلمية سريعة التطور وعلى المنافسة عالميا، وتعتبر مرحلة أساسية وحيوية في حياة المتعلمين.

ويحظى النظام التعليمي في سلطنة عمان بتطوير مستمر، فقد شهدت العقود الأربعة الماضية عدة مراحل من التطوير وإعادة التنظيم شملت التعليم المدرسي والتعليم العالي على حد سواء. ومن التعديلات التي طرأت على نظام التعليم المدرسي تم تطبيقها في عام ١٩٩٨ حيث تم استبدال نظام التعليم العام بالتعليم الأساسي الذي يمتد لعشر سنوات يتبعه التعليم ما بعد الأساسي ومدته سنتين.

ولذا أصبح هذا التعليم يمثل الحد الأدنى الضروري لإعداد المواطن القادر على التعامل مع معطيات العصر ومتغيراته، والقادر على مواصلة التعليم وفقًا للمعايير العالمية، والاستمرار في التدريب مدى الحياة، وهذا يقتضي أن تُراجع مكونات التعليم الثانوي باستمرار بهدف تطويره والكشف عن نقاط القوة لتدعيمها، وعن نقاط الضعف لمعالجتها، بهدف الحصول على تعليم ذي نوعية جيدة، لا يؤهل فقط للالتحاق بالتعليم العالي، بل لسد الفجوة بينه وبين عالم العمل وعالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة.

أولاً : التطور التاريخي لنشأة التعليم بسلطنة عمان :

يمكن تناول نشأة التعليم بسلطنة عمان من خلال التعرف على وضعية هذا التعليم من خلال ما يلي :

أ- التعليم التقليدي :

حيث كانت المدارس القرآنية وحلقات المدارس هي الوسيلة الوحيدة للتعلم في عمان حتى عام ١٩٣٠م، حيث انتشرت في معظم القرى رغم تباين مستوياتها من منطقة لأخرى، ومن أبرز هذه المدارس منذ أواخر القرن التاسع عشر ما يلي :

١- مدرسة مسجد الخور بمسقط.

٢- مدرسة الزواوي بمسقط.

٣- مدرسة الشيخ راشد بن عزيز الخصيبي بمسقط.

٤- مدرسة مسجد الوكيل بمسقط.

٥- مدرسة بيت الوكيل بمسقط.

٦- مدرسة بوذينة بمسقط.

٧- مدرسة السيد نادر بن فيصل بمسقط.

٨- مدرسة بيت الباروني بمسائل.

٩- المدرسة المحمدية بمسندم.

ب- التعليم النظامي الحكومي :

بدأ التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم النظامي بمعناه الحديث عام ١٩٣٠م، حيث أنشئت مدارس محدودة تخضع للإشراف الحكومي، وأخذت تدرس مناهج محددة المحتوى ومتعددة المواد، ومن أشهر هذه المدارس :

١- المدرسة السلطانية الأولى.

٢- المدرسة السلطانية الثانية.

٣- المدرسة السعيدية لصلالة.

٤- المدرسة السعيدية بمسقط.

٥- المدرسة السعيدية بمطرح.

وكان لهذه المدارس جهودها المتواضعة إلى جانب حلقات المساجد الفضل الكبير في تخريج العديد من المثقفين والأدباء الذين كان لهم الفضل في تنشيط الحركة الثقافية والفكرية في السلطنة وإغناء التراث العماني.

جـ- نهضة التعليم بعد يوليو عام ١٩٧٠م :

قد كان الشعب العماني محرومًا من التعليم قبل عام ١٩٧٠م، وعندما تسلم السلطان قابوس بن سعيد الحكم في الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٧٠م، اعتبر نشر التعليم وتعميمه بالبلاد أولوية وطنية، وانطلقت مسيرة النهضة التعليمية في مختلف ولايات ومناطق السلطنة وتوجيه جميع الجهود والموارد نحو بناء البنية التحتية اللازمة وتوظيف المعلمين وتطوير المناهج، وكانت مجريات التخطيط تسير بموجب الخطط الخمسية التي بدأتها الحكومة في عام ١٩٧٦. والجدول التالي يوضح هذه الخطط.

جدول (١)
يوضح أولويات التعليم خلال الخطط الخمسية

الخطة الخمسية الأولى (١٩٧٦-١٩٨٠)	الاستمرار في توسعة خدمات التعليم في أداء الدولة واستبدال المدارس المؤقتة (ومنها الخيام) بمباني ثابتة.
الخطة الخمسية الثانية (١٩٨١-١٩٨٥)	توفير تسهيلات المكتبات والمختبرات وورش العمل لتمكين كليات المعلمين في إعداد البرامج اللازمة لتخريج معلمين قادرين على تدريس الصفوف الثانوية.
الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٦-١٩٩٠)	الاستمرار في برنامج التوسعة والتركيز على تحسين جودة الخدمات وتنفيذ برنامج التعمين.
الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١-١٩٩٥)	الاستمرار بتحسين جودة الخدمات والاستمرار في تعمين وظائف العاملين في التعليم.
الخطة الخمسية الخامسة (١٩٩٦-٢٠٠٠)	التركيز في نوعية الخدمات التي تعد المواطن للقرن الحادي والعشرين متضمنًا استحداث التعليم الأساسي.
الخطة الخمسية السادسة (٢٠٠١-٢٠٠٥)	الاستمرار بتوسعة التعليم ليصبح متاحًا للجميع، والتوسع في تنفيذ برنامج التعليم الأساسي، وتطوير خدمات تعليم جيدة.
الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦-٢٠١٠)	استمرار التركيز على جودة التعليم والتركيز على تنفيذ مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الصفوف ١١ و١٢).

المصدر: الحارثي، حمود خلفان (٢٠١٠): "تطور التعليم في سلطنة عمان"- مجلة تواصل- العدد (١٣).

ومن العوامل الفريدة التي تميزت بها الخدمات التعليمية في السلطنة العدالة في إتاحة خدمات التعليم في جميع أنحاء السلطنة، حيث أن التعليم العام مجاني، ولم يكن بناء المدارس مقتصرًا على المدن. كذلك تم توفير التعليم بطريقة عادلة حتى أبعد المناطق في السلطنة. وكانت العدالة في التعليم من الركائز الأساسية في سياسات التعليم منذ عام ١٩٧٠م. وتنص المادة (١٣) من النظام الأساسي للدولة عام ١٩٩٦ بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٩٩٦/١٠١ على ما يلي :

- التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه.
- يهدف التعليم إلى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره وتنمية التفكير العلمي، وإذكاء روح البحث، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد جيل قوي في بنيته وأخلاقه، يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته.
- توفر الدولة التعليم العام وتعمل على مكافحة الأمية وتشجع على إنشاء المدارس والمعاهد الخاصة بإشراف من الدولة ووفقا لأحكام القانون.
- ترعى الدولة التراث الوطني وتحافظ عليه، وتشجع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية وتساعد على نشرها.

ثانيًا : تنظيم التعليم في سلطنة عمان :

أ- تنظيم التعليم الأساسي وما بعد الأساسي :

١- **التعليم الأساسي** : ومدته عشرة أعوام دراسية وينتقل الناجحون في نهايته إلى مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وتنقسم سنوات التعليم الأساسي إلى حلقتين وهما الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الرابع، والثانية من الصف الخامس وحتى العاشر، وبدأ تطبيقه عام ١٩٩٧/١٩٩٨م.

٢- **التعليم ما بعد الأساسي** : هو نظام مدته سنتان من التعليم المدرسي يعقب مرحلة التعليم الأساسي التي تستغرق عشر سنوات دراسية، ويهدف إلى الاستمرار في تنمية المهارات الأساسية ومهارات العمل والتخطيط المهني لدى الطلاب بما يمكنهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، قادرين على الاستفادة من فرص التعليم والتدريب والعمل

بعد التعليم المدرسي ، وبدأ تطبيق نظام التعليم ما بعد الأساسي في بداية العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

ب- تنظيم التعليم العام :

١- **المرحلة الابتدائية** : وهي من سن ٦-١١ سنة ويقبل بها التلاميذ النظاميون بمدارس التعليم العام ومدة الدراسة فيها ست سنوات ينتقل الناجحون منها إلى الصف الأول الإعدادي.

٢- **المرحلة الإعدادية** : ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وهي تقسم إلى :

- **التعليم الإعدادي العام** : وهو من سن ١٢-١٤ سنة، ويمنح الناجحون في النهاية شهادة إتمام الدراسة الإعدادية العامة.
- **الدراسات الإسلامية الإعدادية** : ويقبل بها الناجحون من الصف السادس الابتدائي ويلتحق الناجحون في نهاية الصف الثالث من هذه الدراسات بالمعهد الإسلامي، أو بمدارس التعليم الثانوي الأخرى.

٣- **المرحلة الثانوية** : مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتنقسم إلى :

- **التعليم الثانوي العام** : ويقبل به الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة وتتشعب فيه الدراسة الأكاديمية عند بداية الصف الثاني إلى فرعين علمي وأدبي.
- **التعليم الثانوي الإسلامي** : ويعتبر بمثابة مرحلة تالية لمرحلة التعليم الإعدادي العام والدراسات الإعدادية الإسلامية، والدراسة به على غرار الدراسة بمدارس التعليم الثانوي العام مع التركيز على مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- **التعليم الثانوي التجاري** : ويقبل به الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة ويمنح الناجحون على الشهادة الثانوية التجارية.
- **التعليم الثانوي الزراعي** : ويقبل به الطلاب الحاصلون على الشهادة الإعدادية العامة ويمنح الناجحون على الشهادة الثانوية الزراعية.

ثالثاً : السمات الرئيسية لنظام التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان :

يمثل التعليم ما بعد الأساسي المدخل إلى التعليم الجامعي، الذي يعتبر أعلى مراحل التعليم العام والتأهيل التخصصي، تلبية لاحتياجات المجتمع من الكفاءات المؤهلة والمتخصصة بما يوفره من فرص التعليم في مختلف المجالات العلمية.

أ- مبررات التعليم ما بعد الأساسي :

قد برزت الحاجة نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتطور النظرية التربوية وتطبيقاتها إلى إعادة النظر في بنية التعليم الثانوي، وتقسيماته حيث أخذت الدول ومنها سلطنة عمان إلى الأخذ ببنية واحدة للتعليم الثانوي. وحيث أن سلطنة عمان بدأت بالفعل بتطبيق ما يسمى بالتعليم الأساسي في مرحلة ما قبل المرحلة الثانوية، فلقد سعت إلى تطوير التعليم ما بعد الأساسي انطلاقًا من المبررات التالية :

- قصور التعليم الثانوي عن الوفاء باحتياجات سوق العمل من جهة، ومتطلبات التعليم من جهة أخرى.
- وجود مشكلات نوعية يعاني منها التعليم الثانوي منها : غلبة الطابع النظري على مقرراته، وبعدها عن مجالات العمل.
- عدم قدرة التعليم الثانوي على مواكبة تطور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية في المجتمع العماني، وما تفرضه هذه الأوضاع من ضرورة تطوير بنية التعليم الثانوي وتطويره.
- مواكبة بعض الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي تدعو إلى وحدة المعرفة وتكاملها، وتؤكد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتطلق روح الابتكار والإبداع.

وكذلك كان من مبررات تطوير التعليم ما بعد الأساسي ما يلي :

- عدم إعداد خريجي التعليم الثانوي إعدادًا جيدًا لمواصلة تعليمهم الجامعي.
- غلبة أسلوب التدريس التقليدي على الجانب النظري، وغلبة النظري على التطبيقي.
- ضعف المستوى العلمي لخريجي الثانوية العامة.

وفرضت الأسباب السابقة ضرورة تطوير نظام التعليم الثانوي بجميع أبعاده وأهدافه وأساليبه؛ من أجل إيجاد بيئة مدرسية جديدة للتعليم والتعلم، تعمل على تحقيق الأهداف

المنشودة في تنشئة جيل المستقبل الذي يمتلك المهارة والقدرة على مواكبة كل جديد ومتطور وتوظيفه في حياته، لتزويد المجتمع العماني بكوادر بشرية مؤهلة ومدربة ومواكبة لكل جديد.

ب- أهداف التعليم ما بعد الأساسي :

يسعى التعليم ما بعد الأساسي إلى استكمال تحقيق أهداف التربية والتعليم التي بدئ بها في حلقتي التعليم الأساسي الأولى والثانية، لذلك فإن الأهداف العامة لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي هي ما يلي :

- **تأكيد الانتماء إلى المجتمع الخليجي والعربي والإسلامي والعالمي.**
- **تأكيد الإيمان بمبادئ الدين الإسلامي، وترسيخ العقيدة والقيم الروحية في نفوس المتعلمين، وتوظيفها في الحياة، وجعلها معيارًا للسلوك.**
- **الاعتزاز باللغة العربية، والتوسع في تعليمها، وإتقان فنونها، مع اكتساب المهارات الكافية لإحدى لغات التواصل الدولي.**
- **الوعي بالاتجاهات العالمية في جوانبها كافة، والانتفاع بتجارب الآخرين في ضوء القيم الإسلامية.**
- **تنمية التفكير بكل أنواعه، والقدرة على حل المشكلات، وتوظيف العلم في الحياة العلمية، واتخاذ القرارات المرتبطة بها.**
- **تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المنتج بأنواعه ومستوياته كافة، والعمل التطوعي.**
- **الاستخدام الفاعل لمهارات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، والبحث عن المعرفة وانتاجها، والإفادة من تقانة المعلومات بما يعين على تحقيق النمو الثقافي والعلمي والمهني للمتعلم.**
- **القدرة على التفاعل مع الآخرين بسلام، والمشاركة الاجتماعية الفاعلة المستندة إلى إدراك واع للحقوق والواجبات الاجتماعية، وروح عالية من تحمل المسؤولية.**
- **تنمية الوعي الصحي والسكاني والبيئي، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة.**

جـ- خصائص التعليم ما بعد الأساسي :

١- التنوع : يسعى التعليم ما بعد الأساسي نحو تلبية احتياجات الطلاب، حيث يعتبر الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمثابة سنتين تخصصيتين للطلاب. مما يمكنهم من دراسة مواد في المجالات الأساسية التي تلبي حاجة الطلاب الذين يرغبون في

الالتحاق بالعمل، أو أولئك الذين يرغبون مواصلة دراستهم في مؤسسات التعليم العالي.

٢- الاختيار : حيث يتم طرح مواد دراسية تتسم بما يلي :

-إتاحة فرصة الاختيار للطلاب.

-إعداد الطلاب لسوق العمل.

-تزويد الطلاب بمهارات التوظيف الأساسية.

٣- المرونة : حيث يمكن للطلاب استكشاف مختلف المجالات التي يطمحون الالتحاق بها قبل التزامهم بمسار محدد، أو هدف مهني بعينه.

٤- تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب : يُعزز مبدأ التعلم الفردي، ويلبي احتياجات الطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المتدنية والذين يمتلكون قدرات عليا ويحتاجون إلى أنشطة تعلم تمثل لهم تحديًا إضافيًا، وأيضًا الطلاب الذين لا يرغبون في مواصلة دراساتهم في مؤسسات التعليم العالي.

د- التوجيه المهني :

ضمن الخطة الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر أصبح للطالب حرية اختيار المواد الدراسية من بين قائمة المواد المطروحة بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله، وهنا يأتي الدور الهام لأخصائي التوجيه المهني حيث يساعد الطلاب في اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية، كما يقوم بتبصير الطلاب بالفرص التعليمية المتوفرة في المرحلة الجامعية، ويزود الطلاب بالمعلومات عن الفرص الوظيفية المتاحة في سوق العمل.

ويقدم المركز الوطني للتوجيه المهني الخدمات الآتية :

١- مساعدة الطالب في معرفة ذاته عن طريق تطبيق المقاييس المهنية لاكتشاف قدراته واستعداداته وميوله.

٢- توفير قاعدة بيانات عن المهن والوظائف وارتباطها بالمستويات الأكاديمية وبما يتناسب واستعدادات كل طالب وجاهزيته وقدراته.

٣- وضع تصور عن احتياجات التوظيف في القطاعات المختلفة في سوق العمل والمهن المرتبطة بها.

٤- توفير معلومات عن الوظائف المختلفة وطبيعة العمل بها لمساعدة الطالب في اختيار مهنته المستقبلية.

٥- تزويد الطالب بالمعلومات الكافية عن برامج التعليم العالي وشروط الالتحاق بها.

٦- إكساب الطالب مهارات وخطوات البحث عن العمل في المؤسسات الحكومية والخاصة.

٧- تبصير الطلاب بمنهجية إقامة وإدارة المشاريع الذاتية.

هـ- المناهج الدراسية :

اهتمت الدولة بتطوير وتحديث المنظومة التعليمية عبر عدة خطط خمسية، وركزت جهودها في السنوات الأخيرة على تطوير التعليم النوعي لإعداد المواطنين للقرن الحادي والعشرين، وذلك بناء على دراسة الأوضاع السائدة في المجتمع العماني واحتياجاته التنموية، واسترشدت بأفضل الممارسات التربوية في العالم، وتعطي الخطة الدراسية للصفين الحادي عشر والثاني عشر درجة عالية من المرونة للطلبة في اختيار المواد الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وتطلعاتهم المستقبلية، حيث يختار طلبة الصف الحادي عشر مواد محددة من إحدى مجموعتين :

- المجموعة الأولى : يختار الطالب عدد محدد من كل مجال من المجالات التالية (الثقافة الإسلامية- اللغة العربية- اللغة الإنجليزية- الرياضيات (البحتة ، التطبيقية)- العلوم (الأحياء ، الكيمياء ، الفيزياء ، العلوم والتقانة)- الدراسات الاجتماعية- المهارات الحياتية- منهج البحث والتوجيه المهني).
- المجموعة الثانية : يختار الطالب (٣) مواد دراسية من المواد التالية (مهارات اللغة الإنجليزية- اللغة الفرنسية- الاحياء- الكيمياء- الفيزياء- الحاسوب في الاتصالات والأعمال التجارية- الجغرافيا الاقتصادية- التصميم الجرافيكي- التاريخ والحضارة الإسلامية- الفنون التشكيلية- المهارات الموسيقية- الرياضة المدرسية).

ويلتزم الطالب في الصف الثاني عشر بدراسة المواد الدراسية (مواد العلوم- الرياضيات- اللغة الإنجليزية) التي اختراها في الصف الحادي عشر من المجموعة الأولى، وكذلك يلتزم بدراسة المواد الدراسية (مواد العلوم فقط) التي اختارها في الصف الحادي عشر من المجموعة (الثانية). ولا يمكن للطالب دراسة مادة اللغة الفرنسية في الصف الثاني عشر إلا إذا تمت دراستها في الصف الحادي عشر.

و- تقويم الطلاب :

يتم تقويم الطلاب في الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالتعليم ما بعد الأساسي على فلسفة التقويم المستمر، حيث يتولى المعلمون تقويم أداء طلابهم بناءًا على ما يلي :

- **إعداد ملفات أعمال الطلاب.**
- **إعداد خطط علاجية وإثرائية لجميع الطلاب الذين يتم تحديدهم من قبل لجنة متابعة التحصيل الدراسي بالمدرسة.**
- **تدوين جميع بيانات الطلاب في سجل تراكمي (السجل الشامل).**

وتتولى وزارة التربية والتعليم مسؤولية إعداد وإدارة الامتحانات النهائية للصف الثاني عشر لمواد اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات (البحتة والتطبيقية)، ومواد العلوم (الأحياء والكيمياء والفيزياء والعلوم البيئية).

وسيحصل الطلاب الذين يحققون الحد الأدنى من المتطلبات الأكاديمية في نهاية الصف الثاني عشر على دبلوم التعليم العام، مصحوبًا باستمارة مستويات الأداء والدرجات. ويتمثل الحد الأدنى من المتطلبات الأكاديمية في تحقيق الحد الأدنى من مستويات الأداء (المستوى "د") ويتراوح نطاق الدرجات بين (٥٠%- ٦٥%).

ز- إدارة التعليم :

تعتمد إدارة التعليم في سلطنة عمان على النمط المركزي، ويستمد هذا النمط من الإدارة التعليمية إلى أسس مستمدة من الدستور العماني، وتتم إدارة المدارس من خلال كادر إداري وهيئة إدارية وتدريسية ومجموعة من الوظائف المساندة بالمدرسة، ويمارس مدير المدرسة دوره ومسؤولياته في إطار السياسة التشريعية العامة للتربية والتعليم.

ونظرا للدور المهم الذي تقوم به القيادة المدرسية فقد اهتمت به وزارة التربية والتعليم في السلطنة، وشهدت العديد من التطورات منذ بداية سبعينيات القرن العشرين، ومع بداية الألفية الثالثة. وفي محاولة لمسايرة التوسع الكمي والنوعي في التعليم، واتجاه بعض الدول العربية نحو اللامركزية في إدارة التعليم، لم تكن سلطنة عمان استثناء، إذ إنها طبقت نظام الإدارة المدرسية الذاتية في جميع المناطق التعليمية بدءا من عام٢٠٠٦م كنظام يجمع بين المركزية واللامركزية، بالإضافة للعمل على الاستفادة من الخبرات العالمية في توظيف إدارة الجودة الشاملة وإدارة المعرفة والإدارة الالكترونية وإعادة الهندسة وغيرها من الاتجاهات

الحديثة في تطوير الأداء الإداري على مستوى الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس، كما اهتمت السلطنة بتطوير القيادات المدرسية، فكان أحد اهتمامات دائرة تطوير الأداء المدرسي إعداد دليل اختيار الكوادر الإدارية والفنية والإشرافية، ووثيقة تقويم أعضاء الهيئة الإشرافية بالمدارس، ونظام الإدارة المدرسية الذاتية، وبرنامج تطوير مهارات الإدارة والإشراف في الإدارة المدرسية.

وفي إطار الاهتمام بتفعيل الإدارة الالكترونية ومواكبتها لمتطلبات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسرعة التعامل معها، عملت الوزارة على توظيف التقنية في العمليات التعليمية والإدارية، فأنشأت بوابة سلطنة عمان التعليمية والتي تعد أحد المشاريع التربوية الرئيسية الطموحة التي نجحت الوزارة في تحقيقها، لتيسير التواصل والربط بين عناصر العملية التعليمية الكترونيا (الطالب، المعلم، ولي الأمر، المدرسة، الوزارة)، كما ساعدت في توفير قاعدة بيانات حديثة وشاملة لكل المؤسسات التربوية والعاملين في القطاع التربوي مما أسهم في تحويل إدارة المعاملات الإدارية المدرسية التقليدية إلى إدارة تقنية منظمة لكثير من المدارس، والتواصل الإيجابي بين مختلف الدوائر المعنية بمتابعة الأنظمة المدرسية في المدارس.

ح- إعداد وتدريب المعلمين :

تولي حكومة سلطنة عمان اهتمامًا خاصًا بتنمية الموارد البشرية، فبالنسبة للمعلمين يتم إعداد المعلمين قبل الخدمة في مؤسسات التعليم العالي مثل كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، وفي الجامعات الخاصة، وكليات التربية قبل تحويلها إلى كليات للعلوم التطبيقية. أما التدريب أثناء الخدمة فهو مسؤولية وزارة التربية والتعليم.

وتشارك وحدات الوزارة المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر في برامج تدريب المعلمين، ومنها : المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، والمديرية العامة لتطوير المناهج، والمركز الوطني للتوجيه المهني. وكذلك الأقسام والدوائر الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالمديريات العامة للتربية والتعليم بالمحافظات والمناطق.

التوصيات :

١ – ضرورة الاهتمام بإعداد أخصائي التوجيه المهني لكي يساعد الطلاب علي اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية، كما يقوم بتبصير الطلاب بالفرص التعليمية المتوفرة في المرحلة الجامعية، ويزود الطلاب بالمعلومات عن الفرص الوظيفية المتاحة في سوق العمل .

٢ – إعطاء الطالب الحرية في اختيار المواد الدراسية التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وتطلعاتهم المستقبلية، من خلال طرح المقررات الاختيارية .

٣ – ضرورة الاخذ بنظام التقويم المستمر ، وتشكيل لجنة متابعة التحصيل الدراسي بالمدارس.

المراجع

١- أحمد، محمد جاد حسين، والعاني، وجيهة ثابت (٢٠١٥) : "خصائص القيادة المدرسية العالمية ودرجة تحققها لمديري المدارس الثانوية في مصر وسلطنة عمان، دراسة مقارنة"- مجلة الإدارة التربوية- العدد الخامس.

٢- الحارثي، حمود خلفان (٢٠١٠) : "تطور التعليم في سلطنة عمان"- مجلة تواصل- العدد (١٣)- سبتمبر.

٣- العبدواني، تقي (٢٠١٠) : "قراءة في مسيرة التعليم في سلطنة عمان"- مجلة رسالة التربية- العدد (٣٠)- مسقط.

٤- العبرية، نصراء على (٢٠٠٩) : واقع الممارسات الإدارية لمديري مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل- رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة السلطان قابوس.

٥- العثمان، باسمة عبد العزيز عمر (٢٠١٣) : "التعليم في سلطنة عمان ١٩٧٠-١٩٩٥"- مجلة التربية الأساسية- جامعة بابل- العدد (١٣).

٦- بكر، عبد الجواد السيد & متولى، نبيه أبو اليزيد (١٩٩٧) : "نظام التعليم الأساسي في المغرب، نشأته وإصلاحه وتنظيمه ومشكلاته (دراسة حالة)"- المؤتمر السنوي الخامس للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية- "أخلاقيات الإدارة التعليمية"- من (٢٥-٢٧) يناير.

٧- بوابة سلطنة عمان التعليمية (٢٠١٦) : التعليم الأساسي- وزارة التربية والتعليم- مسقط- سلطنة عمان.

٨- بوابة سلطنة عمان التعليمية (٢٠١٦) : التعليم ما بعد الأساسي- وزارة التربية والتعليم- مسقط- سلطنة عمان.

٩- بوابة سلطنة عمان التعليمية (٢٠١٦) : تاريخ تطور التعليم في سلطنة عمان- وزارة التربية والتعليم- مسقط- سلطنة عمان.

١٠- حمود، رفيقة (٢٠١٠) : "هياكل التعليم (ما بعد الأساسي) الثانوي عربيا وعالميًا"- المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب- "التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته"- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مسقط- (٧-٨) مارس.

١١- صالح، بصري (٢٠١٠) : "التعليم في سلطنة عمان"- مجلة رسالة التربية- العدد(٣٠)- نوفمبر.

١٢- عيسان، صالحة عبد الله (٢٠٠٢) : "واقع التعليم الثانوي بسلطنة عمان وسبل تطويره وفق بعض النماذج المستحدثة في الدول النامية"- الندوة الوطنية حول تطوير التعليم الثانوي للصفين (١١-١٢)- (١-٣) إبريل.

١٣- مرسوم سلطاني رقم (٩٦/١٠١) بإصدار النظام الأساسي للدولة- الجريدة الرسمية- ١٩٩٦/١١/٦م.

١٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) : برنامج التعليم ما بعد الأساسي (الصفان الحادي عشر والثاني عشر)- القرار الوزاري رقم (٢٠٠٧/١٦٠م)- مسقط- سلطنة عمان.

١٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) : نظام تطوير الأداء المدرسي- مسقط- سلطنة عمان.